

حلية الأولياء وطبقات الأصفياء

هذا المتاع قالوا متاعك ومتاع امرأتك قال ما بهذا أوصاني خليلي A أوصاني خليلي أن لا يكون متاعي من الدنيا إلا كزاد الراكب ورأى خدما فقال لمن هذا الخدم فقالوا خدمك وخدم امرأتك فقال ما بهذا أوصاني خليلي أوصاني خليلي A أن لا أمسك إلا ما أنكح أو أنكح فإن فعلت فبغين كان على مثل أوزارهن من غير أن ينتقص من أوزارهن شيء ثم قال للنسوة التي عند امرأته هل أنتن مخرجات عني مخليات بيني وبين امرأتي قلن نعم فخرجن فذهب إلى الباب حتى أجافه وأرعى الستر ثم جاء حتى جلس عند امرأته فمسخ بناصيتها ودعا بالبركة فقال لها هل أنت مطيعتي في شيء أمرك به قالت جلست مجلس من يطاع قال فإن خليلي A أوصاني إذا اجتمعت إلى أهلي أن أجمع على طاعة D فقام وقامت إلى المسجد فصليا ما بدا لهما ثم خرجا ففضى منها ما يقضى الرجل من امرأته فلما أصبح غدا عليه أصحابه فقالوا كيف وجدت أهلك فأعرض عنهم ثم أعادوا فأعرض عنهم ثم أعادوا فأعرض عنهم ثم قال إنما جعل الـ تعالى الستور والخدور والأبواب لتواري ما فيها حسب امرئ منكم أن يسأل عما ظهر له فأما ما غاب عنه فلا يسألن عن ذلك سمعت رسول الـ A يقول المتحدث عن ذلك كالحمارين يتسافدان في الطريق

حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن بكار الصيرفي ثنا الحجاج بن فروخ الواسطي ثنا ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس رضي الـ تعالى عنه قال قدم سلمان من غيبة له فتلقيه عمر فقال أرضاك الـ تعالى عبدا قال فزوجني قال فسكت عنه فقال أترضاني الـ عبدا ولا ترضاني لنفسك فلما أصبح أتاه قوم عمر فقال حاجة قالوا نعم قال وما هي إذا تقضى قالوا تضرب عن هذا الأمر يعنون خطبته إلى عمر فقال أما والـ ما حملني على هذا إمرته ولا سلطانه ولكن قلت رجل صالح عسى الـ أن يخرج مني ومنه نسمة سالحة قال فتزوج في كنده فلما جاء يدخل على أهله إذا البيت منجد وإذا فيه نسوة